



منظمة العمل العربية

التقرير الختامي والتوصيات

ندوة قومية حول
دور الحوار الاجتماعي
في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية
شرم الشيخ، 15-17/12/2014

أولاً : تقديم :

في إطار تنفيذ منظمة العمل العربية لخطة عملها لعام 2014 ، أقيمت الندوة القومية حول "" دور الحوار الاجتماعي في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية" شارك فيها (40 مشاركاً) يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة في 12 دولة عربية وهي (الأردن ، البحرين، تونس، ، السعودية، السودان ، سلطنة عمان ، فلسطين ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، مصر ، اليمن) كما شارك في أعمال الندوة ممثل عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

ثانياً : مبررات عقد الندوة :

في إطار جهود منظمة العمل العربية – المتواصلة والمتنوعة من أجل تكريس الحوار الاجتماعي والنهوض به على المستوى الوطني إيماناً منها بان الحوار الاجتماعي هو الوسيلة الفعالة لتنظيم علاقات العمل على أسس عادلة بما يتماشى مع التطور الاقتصادي والاجتماعي ، حيث تلقت إرادة الشركاء الاجتماعيين لتنظيم شروط وظروف العمل وتحديد الحقوق والواجبات ومناقشة السياسات الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق السلم الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.

ويتميز الحوار في عصرنا الراهن بأنه أصبح سمة العصر وعلامته البارزة مما يجعل التمسك بأساليب واليات الحوار ودعمها واجباً يحظى بالاحترام والتقدير باعتباره وسيلة لالتقاء وجهات النظر والارتقاء بظروف وشروط العمل من خلال تلاقي الإرادات المخلصة، وقد أثبتت التجارب انه حينما يتوقف الحوار كاداه للمعرفة والاتفاق يسود القهر ويتوقف الإبداع وينتشر التعصب والعنف الذي لا يخدم التطور الحضاري ويعيق مسيرة التنمية.

كما يعتبر الحوار بين أطراف الإنتاج السبيل الأفضل في بناء علاقات أكثر تنظيمياً واستقراراً وتشكيل مؤسسات وبناء أجهزة تنظيمية قادرة على تحقيق المزيد من الاستقرار في علاقات العمل وإيجاد مناخ ملائم للاستثمار بثقة وأمان وتعزيز مسيرة التنمية الشاملة والمتوازنة.

ويأتي انعقاد هذه الندوة الهامة في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تزداد قسوة وتحمل الألم والمعاناة لشعوب الأمة العربية ، وتهدد بزيادة مساحة الفقر والبطالة ، مما يتطلب تضافر الجهود من اجل مصالح الأمة والدفاع عن حاضرها ومستقبل أجيالها القادمة ، والوسيلة لتحقيق ذلك هي الحوار الاجتماعي الهادف والبناء على مختلف المستويات الوطنية والقومية.

ثالثا : أهداف الندوة :

- 1- تأكيد دور أطراف الإنتاج في الحوار الاجتماعي
- 2- تعزيز مبدأ الحوار الاجتماعي كوسيلة لترسيخ السلام الاجتماعي ودفع عجلة التنمية.
- 3- تعميق ونشر مفهوم الحوار بين أطراف الإنتاج
- 4- التعرف على اثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على ممارسة الحوار الاجتماعي.
- 5- التأكيد على دور الحوار الاجتماعي في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

رابعا : محاور الندوة :

- دور الحوار الاجتماعي في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.
- 2- دور النقابات العمالية في النهوض بالحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية
- 3- آثار و انعكاسات الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية على علاقات العمل
- 4- دور أصحاب الأعمال في تكريس الحوار الاجتماعي وتفعيل نتائجه
- 5- دور إدارات العمل في الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية
- 6- الحوار الاجتماعي في تشريعات العمل العربية
- 7- الحوار الاجتماعي ودوره في التكامل الاقتصادي العربي والتنمية المستدامة.
- 8- مؤسسات الحوار الاجتماعي : اللجان الثلاثية والمجالس الاقتصادية والاجتماعية
- 9- تجارب قطرية رائدة في مجال الحوار الاجتماعي .

خامسا: الجهات المشاركة:

- وزارات العمل في الدول العربية
- منظمات أصحاب الأعمال في العربية
- منظمات العمال في الدول العربية
- الاتحاد الدولي لنقابات للعمال العرب

سادسا: افتتاح أعمال الندوة:

- بحضور معالي الدكتورة ناهد عشري وزيرة القوى العاملة والهجرة وحضور معالي السيد /احمد محمد لقمان مدير عام منظمة العمل العربية و (65) مشاركا يمثلون الجهات المشاركة بالإضافة إلى المشاركين بالملتقى الأول للمجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية وعدد من الضيوف والخبراء المشاركين تم افتتاح أعمال الندوة " في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/12/15 .

وتحدث في حفل الافتتاح كل من :

- 1- معالي الأستاذ / احمد محمد لقمان / المدير العام لمنظمة العمل العربية
- 2- معالي الدكتورة / ناهد عشري / وزيرة القوى العاملة والهجرة

سابعا : سير عمل الجلسات :

1- السكرتارية الفنية:

المستشار / حمدي احمد- مدير إدارة الحماية الاجتماعية وعلاقات العمل.
السيدة / حنان قايد- رئيس وحدة التعاونيات

2- لجنة الصياغة:

تم تشكيل لجنة صياغة التوصيات من كل من :

- الأستاذ / محمد علي / حكومات / سلطنة عمان
الدكتور / عبد الستار عشرة / أصحاب أعمال / مصر
الأستاذ / مولدي الجندوبي / عمال / تونس
الأستاذ / مساوي حجري / عمال / اليمن
الدكتور / محمود سلامة / الخبراء

3- جلسات العمل :

اليوم الأول 2014/12/15

جلسة العمل الأولى:

عرض فيها الدكتور / احمد الشوابكة ورقة عمل بعنوان " آثار وانعكاسات الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية على علاقات العمل " " ترأس الجلسة الأستاذ / نضال رضوان / عمال / السعودية "

جلسة العمل الثانية :

عرض خلالها الدكتور. محمود سلامة جبر ورقة عمل بعنوان دور الحوار الاجتماعي في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية " ترأس هذه الجلسة الدكتور / علي محمد النصيري / حكومات / اليمن "

اليوم الثاني 2014/12/16

جلسة العمل الثالثة :

عرض خلالها الأستاذ. مازن عودة ورقة عمل بعنوان مؤسسات الحوار الاجتماعي اللجان الثلاثية والمجالس الاقتصادية والاجتماعية " ترأس الجلسة السيد / بلال زوابه / حكومات / فلسطين "

جلسة العمل الرابعة:

عرض خلالها الاستاذ /محمد كشو ورقة عمل بعنوان " دور إدارات العمل في الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية " ترأس هذه الجلسة السيد / عدنان أبو الراغب / أصحاب أعمال / الأردن "

جلسة العمل الخامسة :

عرض فيها الدكتور/ عبد الستار عشرة ورقة عمل بعنوان " دور أصحاب الأعمال في تكريس الحوار الاجتماعي وتفعيل نتائجه" "ترأس هذه الجلسة الأستاذ/ السيد ابو المجد / عمال / الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب"

جلسة العمل السادسة :

وقدم فيها الأستاذ/ جبالي المراغي ورقة عمل بعنوان " دور النقابات العمالية في النهوض بالحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية " ترأس هذه الجلسة الأستاذة / كوثر علي فرح / حكومات / مصر "

اليوم الثالث 2014/12/17

جلسة العمل السابعة :

عرض فيها الدكتور. احمد الشوابكة ورقة عمل بعنوان " الحوار الاجتماعي ودوره في التكامل الاقتصادي العربي والتنمية المستدامة " " وترأس هذه الجلسة الأستاذ / محمد صالح الشطي / حكومات / تونس

جلسة العمل الثامنة :

عرض فيها الأستاذ/غسان غصن ورقة عمل بعنوان دور تشريعات العمل في تعزيز الحوار الاجتماعي "ترأس أعمال الجلسة / محمد عبد الرحمن/ عمال/ البحرين "

ثامنا : عرض تجارب قطرية :

- تم عرض التجارب القطرية في الدول التالية :-
- التجربة التونسية / الاستاذ / مولدي الجندوبي / عمال
 - التجربة البحرينية / الاستاذ / محمد عبد الرحمن / عمال
 - التجربة السودانية / الاستاذ / حماد حميدة / عمال
 - التجربة الفلسطينية / الاستاذة / مرح هواشي / عمال
 - التجربة اللبنانية / الاستاذ / علي فياض / حكومات
 - التجربة اليمنية / الدكتور/ علي محمد النصيري / حكومات
- تراس جلسة العروض القطرية السيد /محمد علي / حكومات / سلطنة عمان

في ختام أعمال الندوة ومن خلال أوراق العمل التي قدمت والمناقشات والمداخلات والعروض القطرية توصل المشاركون للنتائج والتوصيات الآتية :-

1 - دعوة الدول العربية لإيجاد البيئة التشريعية المناسبة والظروف الملائمة لتنمية الحوار الاجتماعي بمختلف مستوياته والمفاوضة الجماعية وتحديث التشريعات العربية بشكل مستمر لتواكب المتغيرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والمعايير العربية والدولية، ودعم استقلالية أطراف الحوار الاجتماعي مما يجعل منها أطرافاً تتمتع بالإرادة الحرة وتأمين الأطر القانونية لها .

2 - الاهتمام بتدريب الكوادر النقابية العمالية وممثلي أصحاب الأعمال على فن الحوار والمفاوضة الجماعية بهدف إجادة عملية التفاوض والحوار بمختلف مستوياتها وأشكالها.

3 دعوة أطراف الإنتاج إلى تسوية النزاعات العمالية بالطرق السلمية الودية التي تعتمد الحوار والتفاوض سبيلاً ونهجاً لذلك مما يدعم علاقات العمل داخل المؤسسات ويسهم في ضمان السلم الاجتماعي داخل المنشأة وعلى المستوى الوطني.

4 - دعوة الدول العربية للتصديق على اتفاقيات العمل العربية والدولية المتعلقة بالحوار والمفاوضة الجماعية وذلك بهدف تطوير وتنمية الحوار الاجتماعي بين أطراف الإنتاج في المنطقة العربية.

5 - دعوة الدول العربية للاستغلال الأمثل والأفضل لمواردها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية وتوجيه هذه الإمكانيات والموارد لصالح الإنسان العربي وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومناقشة هذه المسائل ضمن اطر الحوار الاجتماعي العليا.

6- دعوة حكومات الدول العربية إلى تقديم التسهيلات اللازمة لمنظمات العمال ومنظمات أصحاب الأعمال مع احترام استقلاليتها، والتوفيق بينها بما يساهم في اعتبار الحوار الاجتماعي والتشاور الثلاثي ركيزة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

7- حث الدول العربية على إشراك منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال عند إعداد خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية واعتبار الحوار الاجتماعي منهجاً وإطاراً لمناقشة جميع القضايا الرئيسية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية الكلية، وهو ما يساهم في النهاية في تحقيق العدالة الاجتماعية، وترسيخ أسس السلام الاجتماعي.

8- حث الشركاء الاجتماعيين لدى قيامهم بممارسة مهامهم من خلال الحوار الاجتماعي مراعاة اعتماد منظمات العمال وأصحاب الأعمال الأكثر تمثيلاً لهم.

9- حث منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال أن تتمسك بالمبدأ الديمقراطي في تشكيل النقابات وإدارتها، مما يساهم في تفعيل دورها وتعزز تواجدها وتأكيد شرعيتها.

10- حث الدول العربية على قبول الحوار الاجتماعي - على المستوي القطاعي والوطني - خياراً مفضلاً للتعامل مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة للمتغيرات الدولية والوطنية، أو الناشئة عنها، أو المرتبطة بها، باعتبار هذه الصيغة الأكثر نجاعة للوصول إلى حلول مقبولة مجتمعياً لهذه المشكلات.

11- دعوة الدول العربية لإقرار صيغة مؤسسية للحوار الاجتماعي مؤطرة بإطار قانوني، تلعب فيها الدولة، دوراً قيادياً بتوفير مستلزمات تنشيطها، وتكريس ثقافة الحوار في المجتمع، ويساهم فيها بفاعلية الشركاء الاجتماعيين.

12- تفعيل دور إدارة العمل في الدول العربية ، ودعمها بكل ما يقتضي لتعزيز دورها في قيادة عملية حوار اجتماعي وطني فعال، توازن بين مصالح جميع الفئات الاجتماعية ، وتصون الاستقرار والسلم الاجتماعيين .

13- قيام منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال ، بأداء دور فاعل في تنشيط الحوار الاجتماعي على المستويين المهني والوطني ، واعتماده وسيلة فاعلة في الدفاع عن مصالح أعضائها ، والتوفيق بينها وبين مصالح المجتمع العليا .

14- الدعوة لتعزيز الاهتمام بمراكز البحوث والدراسات ومعاهد الثقافة العمالية لإعداد كوادر قيادية واعية ومدربة في إدارات العمل ومنظمات العمال وأصحاب الأعمال قادرة على الحوار وتذليل الصعوبات ومواجهة التحديات .

15- دعوة الدول العربية لتكريس ثقافة الحوار الاجتماعي بشكل عام وخلق وعي مجتمعي وجيل مثقف من العمال يؤمن بقيم الحوار ومبادئه ويسهم في تنفيذ برامج التنمية الشاملة ، وذلك من خلال إدخال أسس وقواعد الحوار الاجتماعي ضمن المناهج الدراسية والترويج لها من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وتكثيف البرامج التدريبية للعاملين في هذا المجال.

16- دعوة الأطراف الثلاثة (إدارة العمل ، منظمات أصحاب العمل، منظمات العمال) إلى الانفتاح على بعضها البعض وإلى التعاون فيما بينها بما يكفل الوفاق الاجتماعي ويساعد على تحقيق الرقي الاجتماعي والتنمية الاقتصادية ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية .

17 - تفعيل وتعميق الحوار بين أطراف الإنتاج الثلاثة حول مواضيع عولمة الاقتصاد والأزمة الاقتصادية العالمية وآثارها الاجتماعية قصد تحديد دور ومسؤولية كل طرف لمجابهة التحديات الحالية والمرتبقة بالنجاعة المطلوبة .

18- دعوة منظمة العمل العربية في إطار نهوضها بمهامها القومية بمطالبة الدول الأعضاء - التي لا يوجد بها مجالس اقتصادية واجتماعية - بإنشاء وتشكيل أطر عليا للحوار الاجتماعي بما يضمن فاعليته كركيزة أساسية لحل المشاكل

الاقتصادية والاجتماعية ، ومواجهة التغيرات العالمية ، ويكون إطاراً لمناقشة
مجمل السياسات العامة والاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية.
19- دعوة منظمة العمل العربية لمتابعة ودعم جهود الدول العربية للنهوض
بالحوار والمفاوضة الجماعية وتكثيف الندوات والملتقيات الوطنية والقومية
والتعريف بالتجارب الناجحة في هذا المجال.

وفى الختام ، يتقدم المشاركون في هذه الندوة بالشكر والتقدير لمعالي الأستاذ / أحمد محمد
لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية و أسرة منظمة العمل العربية على
الجهود المستمرة التي تبذلها المنظمة في تعزيز الحوار الاجتماعي ويتمنون
على منظمة العمل العربية استمرار وتعزيز هذه الجهود المباركة حتى تحقق
نتائجها الإيجابية في دعم الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية.

وبذلك اختتمت أعمال الندوة

شرم الشيخ / مصر ، في 2014/12/17

